وسلم شد الحجر بالراشد احقيقيا وانه لم يفعل ذلك ليعلم الصحابة
بانه ليس عنده ما يسد تزيده عليهم فحسب كما زعمه بعضهم
بل فعله لذلك ولما يحس به من الم الجوع اختيار الثواب
وعن حكم شد الحجر انه يسكن بعض الم الجوع لان حرارة
المعدة الغريزية ما دامت المعده مشغولة بالطعام
فتلك الحرارة به فاذا نفذ اشتغلت برطوبات الجسم
وجواهره فيحصل التالم ويزداد ما لم يضم على المعده
الاحشا والجلد فان نارها تخمد بعض الخمود فيقل
الالم وقيل حكمة ذلك ان البطن اذا خلا ضعف صاحبه
عن القيام لتقوس ظهره فاحتيج لربط الحجر لشده
واقامة صلبه ومما اكرم الله نبيه انه مع تالمه بالجوع
لبعضا عف له الاجر حفظ قوته ونضارة جسمه حتى ان
من راه لا يظن به جوعا بل كان جسمه الشريف مع ذلك
يرى اشد نضارة ورونقا من اجسام المترفين
بنعيم الدنيا غريب هو ما يتفرد بروايته عدل
ضابط من رجال السند ثم ان كان المنفرد بروايته
متنه فهو غريب متنا او بروايته عن غير المعروف
عنه كان يعرف عن صحابي فيرويه عدل وحده
عن صحابي فيرويه عدل وحده عن صحابي اخر فهو غريب
اسنادا وهذا هو الذي يقول فيه الترمذي غريب
من هذا الوجه من حديث ابي طلحة تفرد انه ناشية
عن طريق ابي طلحة لا من ساير الطرق محمد بن اسماعيل
هو البخاري فهو من مشايخ الترمذي من الجهد اي من

اجله

اجله وهو بضم اوله وفتحه بمعنى المشقة وقيل الوسع والطاقة
وقيل بالضم للوسع والطاقة وقيل بالضم للوسع والطاقة
وبالفتح للمشقة ولا يلقاه فيها احد اي باعتبار عادته
ما جاء بكر يا ابا بكر الى اخره رواه مسلم عن ابي هريرة
ايضا فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما
من بيوتكما الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال والذي
نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما وفيه مخالفة
لرواية المص وسيأتي انه قضيتان وح فلا اشكال
في تخالف الروايتين في هذا وما ياتي وعلى
التنزيل والقضية واحدة فقد يجاب بان رواية
مسلم اولى بالتقديم وعلى فرض التساوي فيحتمل
ان ابا بكر قال ما في رواية المص قبل مجي عمر
فلما جاء عمر وذكر الجوع ذكره ابو بكر ايضا واما
الخلف فزيادة في رواية مسلم واما قوله لاخرجني
الذي اخرجكما وفي رواية المص وانا وجدت بعض
ذلك فيحتمل انه جمع بين هاتين الحالتين وفيه انه
لا باس بذهاب المحتاج الى بعض اغنيا اصدقايه
لقضا حاجته بعض ذلك اي الجوع فيه من كان عليه
صلى الله عليه وسلم وكبار اصحابه من التقلل من
الدنيا وما ابتلوا به من ضيق العيش احيانا حتى
بعد فتح الفتوح والذي اذا روى الحديث ابو
هريرة رضي الله عنه واسلامه بعد فتح خيبر
واحتمال انه رواه عن غيره بعيد فعلم انه صلى الله

Copyright © King Saud University